مطلقا وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة
منهم حتى علي قال لقد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي
بالناس وانا لشاهد ومالنا بغايب ومابي مرض فرضينا لدنيانا
من رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا وما احسن قول
من قال صلى بنا ثمانية ايام والوحي ينزل فسكت الله وسكت
رسوله صلى الله عليه وسلم وسكت المومنون وهل الظواهر
والصرايح على خلافة ايضا ما اخرجه مسلم ان صلى الله عليه وسلم
قال لعايشة في مرض موته ادعي لي ابا بكر واخاك حتى اكتب
كتابا فاني اخاف ان يتمني متمن او يقول قايل انا اولى ويابى
الله الا ابا بكر وفي رواية اكتب لابي بكر كتابا لا تختلف عليه
احد ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المومنون في ابي بكر
واخرج الشيخان ان امراة اتته فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت
ان جيتك ولم اجدك كانها تقول بعد الموت فقال صلى الله عليه
وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر ومنها ما اخرجه الشيخان من
عدة طرق روي علي بير لم تطو ينزع منها بدلو فاخذ الدلو من
يده ابو بكر فنزع بها دلوا او دلوين ثم اخذها عمر من ابي بكر
فاستحالت في يده غربا اي دلوا كبيرة فاستقى منها حتى ضرب
الناس بعطن اي حتى رووا قال العلما هذه اشارة الى خلافة
ابي بكر رضي الله عنه وقصر مدته وطول مدة عمر رضي الله
عنه وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمنه وثبت ادلة اخرى
سمعية ايات واحاديث كثيرة يدل على حقيقة خلافته وانه افضلهم

واعلمهم

واعلم بينتها ثم بيان في كتابي الصواعق السابقة ذكره **والهدء**
اي السكن للفتنة والاضطراب **يوم السقيفة** التي لبني
ساعدة من الانصار حين اجتمعوا بعد دفنه صلى الله عليه وسلم
فيها ابي سعد بن عبادة سيد الخزرج ليولوه **اما** اي حتى
ارجف الناس اي اضطربوا في امر الخلافة وبين المهدي
اي المسكن وارجف والقريبي والاباعد ويقرب ويبعد الطياف
انه تعليل للمهدي ولا ينافيه كسر ان لانها مع كونها
للاستيناف قد تفيد التعليل ايضا كما صرحوا به في ان
الحمد والنعمة لك في التلبية **الدادا** اي المسكن للاضطراب
لا غيره وكان مراده ان المشهور قديما وحديثا بانه
بيسكن الفين ويجلي كريما وفي الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى
عنه انهم لما دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم تخلف علي والزبير
ومن معهما في بيت فاطمة وتخلفت الانصار باجمعهم في سقيفة
بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقال له عمر انطلق
بنا الى الانصار فذهبوا اليهم فلما جلسوا قام خطيبهم
فخطب واثنى على الله تعالى ثم مدح الانصار واطنب بحيث
لم يترك اية او خبرا فيهم الا ذكره ثم ذكر ان قوما يريدون
ان يستبدوا بالامر عليهم ثم سكت فاراد عمر ان يخطب
بما زوره اي جمعه في قلبه فاشار اليه ابو بكر بالسكوت ثم
خطب واثنى على الله واثنى على الانصار ثم بين ان الخلافة
لا تكون الا في قريش واحتج بالحديث الصحيح الايمة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)